

82 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

يبتدعه خير مما جاء به الاسلام ومما اشتملت عليه تعاليم الاسلام ولاجل ذلك كانت البدعة شرا من الذنوب ولو من الكبائر. فقد ذكر
عن بعض علماء التابعين رأى ولده يتردد على بعض المبتدعة - [00:00:02](#)
او سمع انه يجالسه ها هو قال الولد ان معي فلان وفلان قال يا ولدي لقد كنت انهاك عن الزنا والسرقه وشرب الخمر ولان تأتي بهذه
كلها خير واخف من ان تأتي ببدعة القدرية ونحوهم - [00:00:39](#)
المبتدعة بدعة مبنية على العقود. على ما يستحسنونه بعقولهم. ومعلوم ان العقل لا دخل له وفي الشارع وذلك لانه مجرد تفكير واما
الشرع فانه تنزيل من حكيم حميد وان العقل كثيرا ما يتغير - [00:01:13](#)
وكثيرا ما ينقلب فيعتقد احدهم بدعة ويقول ان العقل دل عليها وبعد قليل يرجعائها ويقول العقل انكرها وكثيرا ما يأتي عاقلان
احدهما يقول العقل يقر هذا والاخر يقول العقل ينكره - [00:01:47](#)
فاصبحت العقول باضطرابها ليست مرجعا ليست مرجعا للتعاليم وللشرائع بل المرجع هو الشرع ما الذي جاءت به الرسول وبلغته الى
اممها. ولو استبعده من استبعده. وآآ يدخل في ذلك تفكيرات المتقدمين وتفكيرات المتأخرين. وكلها معتمدة على تلك - [00:02:20](#)
يقول التي هي اولى بان توصف بالانحراف. من ثم اذا اشتهر بعض اولئك المبتدعة بانتحاله بدعة من البدع. فانه لا حرمة له ولا ولا
غيبة ولا غيبة لفاسق. بل كما يقال عن بعض السلف اذكروا الفاسق بما فيه. كي يحذره الناس. ولا - [00:02:58](#)
من يكره بعد موته غيبة وانما هو نصيحة كما روي ان الامام احمد وغيره من من العلماء كانوا جالسين ويبحثون في تراجم بعض
الرواة فيقولون فلان ضعيف وفلان كذاب وفلان مضطرب فكان عندهم بعض الحاضرين - [00:03:37](#)
فقال لهم اليس هذا من الغيبة؟ فقال الامام احمد هذا نصيحة اه وليس بغيبة. ويقول في بعض الروايات اذا سكت انا عن يعني
الاطياء وبيع البدع وبيان المبتدعة فكتب فلان وفلان راجعت بدعهم وتمكنت وانتشرت فلم - [00:04:11](#)
هناك من ينكرها فاصبحت كانها من السنن. فلذلك كانوا يؤكدون يؤكدون على اه من ابتدع بدعة فيقولون ان هذه البدعة التي
ابتدعها فلان من المنكرات فاحذروها وهكذا وهكذا كانوا يحذرون من البدعة ومن صاحبها. ويذكرونه باسمه - [00:04:51](#)
حتى يكون معروفا عند الناس فلا يأخذ منه ولا يغتر به وسواء كان ذكره في كتب التراجم او في كتب التواريخ او في كتب رجال
الحديث او في كتب رجال العلم - [00:05:37](#)
لا يتحاشون عن ذكره يسمونه ويصفونه ثم يذكرون نحلته ومعتقده وآآ يشددون في ذكره حتى يعرف ببدعته. وسواء كانت بدعته
بدعة خروج كالخوارج او بدعة قدر كالقدرية او بدعة اعتزال كالمعتزلة - [00:06:01](#)
او بدعة تشيع كالرافضة او نحو ذلك من البدع. فانهم لا عن ذكره فذكروا مثلا من رؤوس الخوارج قالوا نجدة الحروري مع انه
كان قائدا مشهورا ولكن يحذرون منه لانه مبتدع - [00:06:40](#)
ومنهم شبيب الخارجي ايضا يحذرون من بدعته ولو كان مشهورا بالاقدام وبقوة وكذلك يذكرون من رواة الحديث عمران ابن حطان
الذي روى عنه البخاري حديثا ولكنه كان ممن انتحل نحلة الخوارج - [00:07:14](#)
فيحذرون منه ولو كان قد روى الحديث قبل ان يذهب مذهب الخوارج كذلك ايضا في القدرية فاذا ترجموا مثلا لمعبد جهني حذروا

منه ولو كان عالما وفاهم ولكن نم انهم - 00:07:54

ابتدا هذه البدعة ذكروه لاجل التحذير منه. ويترجمون ايضا لغيلان القدي مشهور بانه قدي لاجل ان يحذر من بدعته ويذكرون من المبتدأ من المعتزلة واصل ابن عطاء وهو من تلاميذ الحسن البصري ولكنه انتحل نحلة خاطئة في الاعتزال - 00:08:24

فصار قدوة المعتزلة وصار هو من اولهم وكذلك ايضا يحذرون من مذهب جهل ويذكرون الجهم باقبح الذكر لانه هو الذي نشر مذهب التعطيل وان كانت الصفات واشتهرت تلك العقيدة السيئة وهي كعقيدة التعطيل عنه - 00:09:02

يسبح بعضهم بقوله عجت لزنديق دعا الناس جهرة الى النار واشتق اسمه من جهنم هنيئا نسمعه قريب من اسم جهنم مجاهم عجت لزنديق دعا الناس جهرة الى النار واشتق اسمه من جهنم وكذلك - 00:09:40

من دعاة المعتزلة او من مشاهيرهم عمرو بن عبيد قد مر بنا في الاسبوع الماضي لشيء من اقواله للتحذير منه هو تابعيا ولادة او قريبا من سنة ثمانين او قبلها - 00:10:06

وفاته في نحو سنة اثنين واربعين ومئة او بعدها ان كان من حملة العلم روى عن بعض التابعين روى عن بعض من ائمتك الحسن البصري والاعمش وتلامذة ابن مسعود ولكن - 00:10:35

انتحل نحلة البدعة التي هي انكار قدرة الله تعالى واشتهرت عنه اقوالا كما مر بنا تدل على بدعته الشنيعة لا شك ان ذكره انما هو للتحذير منه وقد حذر منه كثير من ائمة السلف فحفظ عن ابن المبارك رحمه الله انه قال - 00:11:05

ايها الطالب علما انت حماد ابن زيد واخذ العلم بحلم ثم قيده بقيد. واحذر البدعة من اثار عامر بن عبيد احذر البدعة من اثار عمرو ابن عبيد يدل على ان - 00:11:37

السلف رحمهم الله قد انتبهوا لبدعته وقد عرفوا انه قد ينخدع بزهد وبتقصفه بعض من لم يطلع على حقيقة امره. فلا جرم نبهوا على ذلك وحذروا منه. فذكرهم له وذكرهم لمقالاته. وكذلك - 00:12:05

الا في غيره من المعتزلة ونحوهم انما هو لاجل التحذير من نحلته. وليس لاجل التفقه بعرضه او باسمه او بقصص رويت عنه او ما اشبه ذلك وانما لاجل انه مبتدع فيذكر بما فيه من - 00:12:35

البدع حتى يتجنب وحتى تحذر اقواله التي يضل بها الناس. لقد ذكرت عنه اقوالا شنيعة حتى ذكر ابن كثير عنه في تاريخه انه يقول بل انه قال لما حدث بحديث قال لو حدثني بهذا الاعمش لكذبته - 00:12:55

لو سمعته من ابن وهب لرددته. ولو حدثني به ابن مسعود لخالفته ولو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لما قبلته هكذا الحال والحديث حديث القدر الذي الذي اشتهر لابن مسعود - 00:13:25

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه الى اخره. فكأنه يقول ان هذا ليس بثابت او ان لا نصدقه حتى ولو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذا - 00:13:55

تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم. وتكذيب للصحابي وتكذيب للتابعين ولتابع التابعين. وتكذيب وللائمة المقتدى بهم المهتدين. ورد للسنة الصريحة الصحيحة التي لا شبهة فيها فاذا عرفنا ذلك فان ذكر المبتدعة كعمرو ابن عبيد وكذلك واصل ابن عطا - 00:14:15

وكذلك ابن الهذيل العلاف وابي عمرو الجبائي وبهاشم الجباعي والجاحظ ونحوهم من ائمة المعتزلة يحذر منهم واذا كان له مؤلفات فيحذر من كتبهم حتى لا يقع فيها من هو جاهل بها. ولقد اه اطلع بعض العلماء على كتاب تفسير - 00:14:45

الزمخشري التفسير المنشور الذي سماه الكشاف ولم اطلع عليه رأى فيه قوة الاسلوب وصحة التعبير والقدرة على التعبير اخذ يمدحه بابيات ثم بعد ذلك ذكر ما فيه من الاخطار وذكر ما فيه من المحدود - 00:15:22

ثم قال في اخر نظمة لئن لم تداركه من الله رحمة ليرين للكافرين ان مرافقا. وذلك لانه قرر مذهب الكفر. الذي هو مذهب الاعتزال. ونصره بقوة وبجدل مذهب الاعتزال وكذلك مذهب التعطيل في كتابه هذا والذي - 00:15:53

لنرى عليه ما ردوا عليه الا ما يتعلق بالقدر. ولم يناقشوه بما يتعلق بالتعقيم ينتبه لمثل هذا الكتاب وكذلك ايضا من الكتب التي يقع فيها بعض الاخطاء ولو كانت رائدة - 00:16:23

ومشتهرة يحذر من الاخطاء التي فيها. وبكل حال فان نقول احذروا من كتب المبتدعة واحذروا من مقالاتهم. وحذروا منها ولا ولا
اتسكت عن اية مبتدع؟ حتى تبين بدعته. ولو كان له فضل وله شهرة - [00:16:51](#)

وله مكانة وله معلومات يشتهر بها فانكم وان مدحتموه فلا بد ان تحذروا عما وقع فيه من الخطأ. وليس معنى ذلك انا لا نقبل منه
شيئا بل السلام والائمة يقرأون في كتب المبتدعة ويأخذون منها ما فيها - [00:17:21](#)

ويتركون او يبنهوني على البدع. ففيها فوائد بعض مشائخنا انه كان يقرأ في كتاب لابن حجر الهيتمي كلمة انكرها شيخه فقال شيخه
عندما سمع تلك الكلمة ان قال يخبرنا او يعلمنا بدعته - [00:17:53](#)

ثم ان ذلك القارئ هذه البدعة فلماذا نقرأ فيه؟ فقال له يا بني اقرأ فيه لناخذ من خيره ونتركه او ننبه على بدعته هل كتاب هو كتاب
الزوارد عن اقتراح الكبائر - [00:18:29](#)

الذي استوفى فيه المعاصي وذكر ما فيها من الدالة وابن حجر الهيتمي عالم المشهورون لكنه مبتدع. حيث انه طعن في شيخ الاسلام
ابن تيمية. بسبب انه انكر اشد الرجال الى زيارة القبور والقبر النبوي. وكذلك ايضا طعنه شيخ الاسلام لما انه شدد في اثبات الصفات -
[00:18:57](#)

الرد على المخالفين من المبتدعة. فكان مبتدعا بهذه الاسباب ينتفع بكتبه ككتاب الزواجر ويحذر مما فيها من المخالفات. وبكل حال
المبتدأ ترد بدعته وينتفع بحكمته اذا وجد منه حكمة او كلمة يستفاد منها - [00:19:27](#)

ويقال خذوا الحكمة من صاحبها ورد عليه اخطاه وبدعة. والان نواصل القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:19:59](#)

ما ورد في ذكر الدجال وصفته قال حدثني أبي قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا الطفيل قال ابي
وحجاج حدثنا شعبة عن قتادة سمعت ابا الطفيل قال مررت على حذيفة - [00:20:24](#)

ابن اليماني ابن ابن اسيد فقلت ما يقعدك وقد خرج الدجال؟ قال اقعد فذكر الحديث قال وفيه ثلاث علامات اعور وربكم ليس باعور.
ولا ولا يسخر له من الدواب الا حمار رجس على رجس. مكتوب بين - [00:20:44](#)

اليه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب او غير كاتب. قال حدثني ابو خالد هذبة ابن خالد الازدي. قال اخبرنا ابان ابن يزيد يعني العطار اخبرنا
يحيى بن ابي كثير ان الحضرمي بن لاحق حدثه ان ابا صالح السمان حدثه عن عائشة - [00:21:04](#)

الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تبكي فقال ما يبكيك؟ قالت ذكرت الدجال فبكيت قال فلا تبكي فانه يخرج
وانا حي وانا حي اكفيكموه. وان مت فان ربي ليس باعور. قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن - [00:21:24](#)

هارون بان محمد ابن اسحاق عن داوود ابن عامر ابن ابن سعد ابن مالك عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصفن الدجال صفة لم يصفها وان كان قبلي انه اعور وليس الله عز وجل باعور. قال حدثني من - [00:21:44](#)

سمع ابا امية ابن يعلى حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ليس باعور ان
المسيح الدجال اعور عينه اليمنى كانها عنبة طافية. قال حدثني ابي قال اخبرها عبد الرزاق. حدثنا - [00:22:04](#)

يا معمر عن عن الزهري عن سالم بن عمرو رضي بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فائتي على
الله عز وجل - [00:22:24](#)

وجل بما هو اهله. ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا قد انذر امنا قد انذر قومهم. لقد دندر نوح عليه السلام قومهم ولكن
ساقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومهم تعلمون انه اعور وان الله عز وجل - [00:22:34](#)

ليس باعور قال حدثني ابي قال حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة قال عبيد الله انبأنا يا ام عبيد الله يعني ابن ابن عمر قال ابي ومحمد
ابن وسر اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله - [00:22:54](#)

الله عليه وسلم ذكر المسيح الدجال وقال ابن بشر ذكر الدجال بين ظهره ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله عز وجل ليس
به اعور الا وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن كأن عينه عنبة طافية. قال حدثني ابي وابو - [00:23:14](#)

ثبت قال سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دينار عن عبيد يعني ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور وان الله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر. يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. قال حدثني محمد بن عبد - [00:23:34](#)

بسم الله المكرمي اخبرنا يونس ابن محمد اخبر انباء انبا اخبرنا حماد بن سلمة عن حميد وشعيب عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه - [00:23:54](#)

كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة عن سمات ابن حرب عن عتمة فعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال الاعور هجال ازهر كأن رأسه اصله - [00:24:14](#)

الناس بعبد العز بن قطن رجل من خزاعة فاما هلك فاما هلك هلت فان ربكم عز وجل ليس تبي اعور قال شعبة فحدثت به قتادة فحدثني بنحو من هذا. قال حدثني ابو عبد الله محمد ابن بكار اخبرنا الوليد بن ثور - [00:24:34](#)

حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال اجعده جان اقمر كأن رأسه عضة كأن رأسه عضة شجرة اشبه الناس به عبدالعز بن قطن رجل من خزاعة فأهلك الهالك - [00:24:54](#)

انه اعور وان الله عز وجل يا ليس باعور. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو عامر عبدالملك ابن ابن عمرو اخبرنا جهين يعني ابن محمد عن زيد عن ابن اسلم عن جابر ابن عبد الله قال اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من افلاق الحرة. ونحن معه - [00:25:14](#)

قال نعمت الارض المدينة اذا خرج الدجال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم ساعة اكبر من فتنة الدجال. وما من نبي الا قد حذر امته. لاخبرنكم بشيء ما اخبره نبي الامة قبلي - [00:25:34](#)

ثم وضع يده على عينه ثم قال اشهد ان الله عز وجل ليس باعور. قال حدثني اسماعيل ابو اسماعيل وابو معمر اخبرنا ابو اسامة عن مجارد عن الشعبي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال انه اعور وان ربكم عز وجل - [00:25:54](#)

اليس باعور؟ قال حدثني ابي قال اخبرنا حيوة بن شريح نزهة يزيد بن عبد ربه قال حدثنا بقرية حدثني بحير عن يحيى ابن سعيد ابني عن خالد ابن معدان عن عمرو ابن الاسود عن جنادة ابن ابي امية انه حدثهم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال - [00:26:14](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت الا تعقلوا. جعد اعور فاعلموا ان ربكم عز وجل ان ليس بها عور وانكم لم تروا ربكم حتى تموتوا. قال حدثنا ابو همام السكوني الوليد ابن الشجاع ابن الوليد ابن - [00:26:34](#)

قيس اخبرنا ضمرة ابن ربيعة قال سمعت الشيباني يحدث عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر خطبته ما يحذرنا الدجال قال انه يبدأ فيقول - [00:26:54](#)

انا نبي ثم يثني فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا. وانه اعور وان ربكم ليس باعور من لقيه فليتنف في وجهه. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة حجاج حدثني شعبة عن قتادة - [00:27:14](#)

قال سمعت انس بن مالك يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور. مكتوب بين عينيه كافر. قال حدثني ابي قال اخبرنا - [00:27:34](#)

هاشم بن قاسم اخبرنا عبد الحميد بن مهران اخبرنا شهر بن حوشب قال حدثتني اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس مجلسا مرة مرة يحدثهم عن الاعور الدجال فقال واعلموا ان الله عز وجل صحيح ليس باعور - [00:27:54](#)

وان الدجال اعور ممسوح العين بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. قال حدثني ابي قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد. حد قال حدثني ابي عن صالح عن ابن كيسان اخبرنا نافع ان عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:28:14](#)

عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فقال ان الله عز وجل ليس باعورا الا ان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كأن عينه عنب عنب طافية. قال حدثني ابي قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم اخبرنا - [00:28:34](#)

ابن محمد عن اخيه عن عمر ابن محمد عن ابن يزيد ان ابي ان ابا عمر ابن محمد قال قال عبد الله قال ابن عمر رضي الله

عنه كنا نحدث كنا نحدث بحجة الوداع ولا ندري انه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنّب في ذكره ثم قال ما بعث الله عز وجل من نبي الا وقد انذره امته لقد انذره نوح. والنبيون من بعده الا ما خفي عليكم من شأنه فلا يخفين عليكم فلا يخفين - [00:29:14](#)

عليكم ان ربكم عز وجل ليس باعور الا ما خفي عليكم. قال حدثني ابي قال اخبرنا وهو ابن جرير اخبرنا شعبة ابن حرب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال فقال اعور هجاء كأن رأسه اصله - [00:29:34](#)

اشبه رجالكم بعبد العز ابن قطن. فان ربكم عز وجل ليس باعور. قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد هارون انبأنا محمد بن اسحاق على النافعين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن نبي - [00:29:54](#)

قبلي الا وصفه لامتي يعني الدجال. ولا ولا اصفنه صفة لم يصفها من كان قبلي انه اعور. والله عز وجل ليس اعور عينه اليمنى كأنها عنبه طابية. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم انبأنا ابن ابي عون عن مجاهد قال - [00:30:14](#)

كان جنادة ابن ابي امية اميرا علينا في البحر سنة ستين. فخطبنا ذات يوم فقال دخلنا على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انذركم -

[00:30:34](#)

المسيح الدجال انظر ينذركم المسيح. هو رجل ممسوح فاعلموا ان الله عز وجل ليس باعور ليس الله عز وجل باعور ليس الله باعور. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق - [00:30:54](#)

جنادة ابن ابي امية الازدي قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر في الدجال ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال انذروا - [00:31:14](#)

اخوكم الدجال ثلاثا فانه لم يكن نبي قبلي الا قد انذر امته. وانه فيكم ايتها الامة وانه جعد ادم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار. فناره جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء. وانه يمطر المطر - [00:31:34](#)

ولا ينبت الشجر وانه يسلط على نفس فيتلها. ايتلها لا يسلط على غيرها وانه يمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ فيها كل منهل ولا يقرب اربعة مساجد. مسجد المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور. والمسجد - [00:31:54](#)

الاقصى وما يشبه عليكم فانه ربكم ليس باعور. قال حدثني ابو جعفر محمد بن نسخة من الصباح البزاز اخبرنا اسماعيل عن ابن زكريا عن عبد الله ابن عثمان ابن خثيم عشار ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه -

[00:32:14](#)

او الدجال فقال احذركم المسيح الدجال. وانه كل نبي قد قد انذر قومه وهو فيكم ايتها الامة. وساحكي لكم الانبياء قبلي لقومهم يكون قبل خروجه سنين الجذب. حتى يهلك كل ذي حافر. فناداه رجل - [00:32:34](#)

ثم قال يا رسول الله بما يعيش المؤمنون؟ قال مما يعيش النبي الملائكة؟ ثم يخرج وهو عور وليس الله عز وجل باعور بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن امني وكاتب. اكثر من يتبعه اليهود والنساء والاعراب. يرون - [00:32:54](#)

سما تمطر وهي لا تمطر والارض تمت وهي لا تنبت فذكر الحديث بطونه الى اخره. قال حدثني ابراهيم ابن اسماعيل ابن يحيى ابن سلمة ابن ابن تمارح اخبرنا عن ابيه عن عن عاملة الشعبي عن فاطمة بنت قيس - [00:33:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سعد المنبر عند الظهر فحمد الله عز وجل واثنى عليه ثم قال ان تميما الدارين جاءني فحدثني ان قوما ركبوا سفينة في البحر فعصفت به مدريخ فالتهم الى جزيرة في البحر الى جزيرة في البحر فخرجوا اليها - [00:33:34](#)

اذا هم بدابة اشعر فقالوا لها ما انت؟ فقالت انا الجساسة وذكر الحديث ثم قالت لهم لو خرجت ما تركت ارضا الا وطأتها رجلي غير طيبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة هذه طيبة وانه خارج فيكم - [00:33:54](#)

فما شبه عليكم فاعلموا ان ربكم عز وجل ليس باعور. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على محمد هذه الاحاديث تتعلق باشراف الساعة تتعلق بذكر المسيح الدجال الذي وردت فيه الاحاديث الاحاديث الكثيرة وبلغت حد - [00:34:14](#)

اثر حيث رواها عدد كبير من الصحابة من مشاهير الصحابة ورواها بالهاظ متقاربة تتابع جمعا كبيرا منهم على روايتها. واشتهرت عنهم واصبحت منتشرة وكتبها العلماء في مؤلفاتهم. واثبتوها في كتبهم - [00:34:44](#)

ذكرى الدجال في العقيدة في امور العقيدة وفي الايمان بالغيب. وفي فيما يجب الايمان به مما يحدث مستقبلا من الايات الكبرى التي تأتي بين يدي والتي يعتمد في اثباتها على الدالة الصحيحة المقطوع بها من كالحاديث - [00:35:21](#)

التي في الصحيحين او في احدهما او في كتب اهل السنة فان تلك الاحاديث لصلاحتها يجب القول بموجبها. ويعتقد ما دلت عليه فان الذين رووها هم الذين رووا صفة الصلاة ومقادير الزكاة هم الذين رووا الاحاديث - [00:35:57](#)

التي تتعلق بصفة الحج وبصفة الصيام وبالمحرمات وبالمعاملات وما اشبه ذلك اذا رددناها فقد يتوصل الى رد السنة التي جاءت بواسطتهم. فلاجل لذلك نصدق بها ولو كانت من الامور الغيبية التي ما رأيناها ولا - [00:36:27](#)

ادركناها ولم تحدث ولكننا نتحقق بانها سوف تحدث لان قد اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصدق فيما اخبر فيصدق بها اهل السنة. ولا شك انه صلى الله عليه وسلم ما ذكر هذا المسيح الدجال - [00:36:57](#)

من شره والتحذير من تصديقه او من الداعي به فقد ذكر ان الانبياء السابقين حذروا امهم منه مخافة ان يخرج فيهم. فحذره نوح قومه مع ان نوحا هو اول الانبياء. بعد - [00:37:27](#)

ادم وحذره هود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى وهارون ونحوهم من انبياء حذروا قومهم وحذروا امهم من ان يصدقوا هذا المسيح ان خرج في سمي بالمسيح. قالوا لانه يمسح الارض - [00:37:57](#)

في وقت قصير. يعني يمشي على الارض ويدور عليها في زمن يسير. في زمن ويدل على انه تسخر له من المركوبات ما يقطع بها تلك المسافات البعيدة طائرات او باخارات او نحو ذلك يقطع بها المسافات البعيدة في زمن يسير - [00:38:27](#)

ان سمي بذلك لكونه مسح معظم الارض ووصل الى اقصاها وادناها وقيل انه سمي بالمسيح لانه ممسوح العين. اي اعور. وقد سمعنا هذه الاحاديث التي فيها انه صلى الله عليه وسلم لما حذر امته قال انه - [00:39:00](#)

اعور العين البمنى كأن عينه عنبة طافية اي كأنها حبة العناد اذا فقأت وخرج ماؤها وبقيت جلدتها فعينهم طافية اعني ممسوحة ليس بصيرا الا بعين واحدة واذا فجعل هذه ميزة علامة يعرف بها. حتى يميز - [00:39:35](#)

واخبر بانه مكتوب بين عينيه اي في جبينه كافر. يقرأها كل مؤمن كاتب وغير كاتب وفي بعض الاحاديث التي في صحيح مسلم وغيره انها مقطعة مكتوبة حروف الكاف والراء الكاف والفاء والراء. مقطعة نكاف وفاء وراء - [00:40:13](#)

رمز الى انه كافر ولا شك في كفره. ولهذا يسمع بالدجال والدجال الاصل هو وكثير الكذب. او كبير يعني انه كان اكبر كذب واعظمه. وما ذاك الا انه يدعي اولا انه نبي - [00:40:43](#)

يأتيه الوحي ثم يترقى بعد ذلك الى ان يدعي الربوبية ويدعي انه هو الرب. وهذا اكبر دجل. فلذلك سمي دجالا يعني كذاب اشر غاية في الكذب تبين للنبي صلى الله عليه وسلم لامته صفاته - [00:41:15](#)

حتى يحذروه. فاخبرهم بانه بانهم اخر الامم وانه خارج فيهم لا محالة ولك قد اكثر من ذكره في الاحاديث في بعض الاحاديث التي في صحيح مسلم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال - [00:41:48](#)

قال تخفض فيه ورفع. حتى ظنناه في طائفة النحل يعني ظن انه قريبا ثم لما رجعنا اليه باخر النهار رأى فينا شيئا من الحزن فساء ما سبب هذا الحزن والتأثر؟ اعتذروا بانه ذكر الدجال عشية انه - [00:42:20](#)

فيه ورفع ظنه في طائفة النحل يعني الحائط فقال لهم ان يخرجوا انا فيكم فانا حقيقة. يعني ارد عليه وان يخرج انا لست فيكم فامرؤا حجيح نفسه. اي كل يحتج لنفسه - [00:42:55](#)

والحاصل انه حذرهم وبين لهم شأنه حتى يحذروه. وحتى انه امر بالاستعاذة منه في اخر الصلاة. فقال صلى الله عليه وسلم اذا تشاهد احدكم فليستعذ بالله من اربع من عذاب جهنم وعذاب القبر. وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال. ثم - [00:43:24](#)

في هذه الاحاديث الكثيرة انه صلى الله عليه وسلم قال انه اعور وان ربك ليس باعور. وفي لفظ ان الله ليس باعور. ولعل هذا هو

الشاهد من هذه الاحاديث وذلك ردا على بعض المعتزلة وربما ايضا كثير من المعطلة الذين - [00:43:56](#)

الا يثبتون لله تعالى السمع والبصر. ينفون ذلك ويدعون. ان العين لا تليق الا بالاجسام وانه انما يكون للانسان وللحيوان ليبصر بها وان الله ليس بحاجة الى ان يكون له او يثبت له صفة العين - [00:44:29](#)

وما اشبهها فاكد في هذه الاحاديث بقوله وان الله ليس باعور فنزه الرب سبحانه عن هذه الصفة. وذلك لانها صفة ناقص. العور كانت هناك فالله سبحانه وتعالى منزها عن صفات النقص. وقد اثبت الله - [00:44:58](#)

الا لنفسي هذه الصفة قال الله تعالى في سورة الطور فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا باعيننا يعني امام اعيننا اي نراك باعيننا وقال تعالى في سورة القمر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر - [00:45:28](#)

سفينة نوح تجري باعيننا اي امام اعيننا اي بمرء منا نراها وقال تعالى في سورة طه مخاطبا لموسى ولتصنع على عيني اي تربيتك امام عيني. فاثبت لنفسه صفة العين. واهردت ها - [00:46:03](#)

هنا لان المراد الجنس اي جنس العين وجمعت في سورة في سورة نحوها اعيننا نظرا الى جمع الضمير فان الله تعالى يذكرنا لضمير الجمع باعيننا ولم يقل باعيني الجمع في اعيننا جاء لاجل التعظيم - [00:46:34](#)

الله تعالى يذكر نفسه بالجمع لاجل التعظيم. كقوله نحن قسمنا انا اعطيناك فهذا ونحوه انما هو لاجل تعظيم الله تعالى حيث ذكره باسم الجمع. والحاصل ان الرب سبحانه منزه عن النقائص. ومنا من جملة النقائص نقص - [00:47:12](#)

وهو حقد بعض البصر. فالله تعالى بصير كما اخبر عن نفسه واخبر بانه بان المخلوقات هذه امام اعينه. وقال موسى وقال لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى واخبر بانه يرى كل - [00:47:42](#)

وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين اي يراك في كل الحالات فكل ذلك دليل على اثبات صفة البصر. قد اثبت الله تعالى من اسمائه البصير. في عدة - [00:48:14](#)

حياة يقول انه هو السميع البصير. فان الله سميع بصير. وكان الله سميعا النصيرة وما اشبه ذلك لا شك ان هذا ونحوه دليل على اثبات هذه الصفة لله تعالى. وقد اخذ - [00:48:42](#)

العلماء من هذا الحديث اثبات العينين اثبات العينين لله تعالى فانه لما نهى العور دل على ان صفة ان صفة العينين ثابتة لله تعالى لانه قال ان ربكم ليس باعور. فيوصف الله تعالى بانه بصير - [00:49:07](#)

وينفع عنه النقص الذي الزم منه نقص الكمال او فقد بعض الكمال اهو كمال البصر اه هكذا يعتقد اهل السنة ان الله تعالى موصوف بالسمع وموصوف بالبصار كما وصف بذلك نفسه - [00:49:37](#)

نكتفي بهذا - [00:50:02](#)